قال لوقا انه سبع ثلثون سنة يظن انه ابن يوسف بن هالي فجعل اسم ابيه هالي والاول جعله يعقوب وهو
تكاذب ثم ان قضية عيسى عليه السلام في كونه ولد من عذراء كانت في غاية الشهرة عند بني اسرائيل حين
اذ وامر مريم عليها السلام اذا عظيما بربها بالزنا ووصلت القضية الى اقطار الارض فكيف يخفى
على عيسى عليه السلام ذلك ثلثين سنة **النـاقض ٥** قال متى صلب مع المسيح عليه السلام لصان عن يمينه
وعن شماله فكانا يهزوان به جميعا ويعيرانه **و**قال لوقا انما هزئ به احدهما وكان الآخر يقول له اما
اما تتقي الله اما نحن بالعدل جوزينا واما هذا فلم يعمل قبيحا ثم قال للمسيح عليه السلام اذكرني
في ملكوتك فقال حقا ان تكون معي اليوم في الفردوس فكذب قول متى انهما يهزوان به واغفل ذكر هذه
القضية مرقس ويوحنا **ومن** المحال ان يحدث مثل هذا ولا يشيع في ذكر الوقت فان كانا صحيحا فلم
تركاه اوكذبا فلم اختلف الاخرين **النـاقض ٦** قال لوقا ان ابن الانسان لم يات ليهلك نفوس
الناس ولكن ليحيي **و**قال الباقون ان ابن الانسان لم يات ليلقي على الارض سلامة لكن سيفا
ويضرم فيها نارا فهذا الكلام تنزه التلامذة عنه لان الاول جعله رحمة للعالمين والاخر جعله نقمة
عليهم **النـاقض ٧** قال متى ان مريم جارية المسيح عليه السلام جاءت لزيارة قبره عشية السبت
ومعها امراة اخرى واذا ملك قد نزل من السماء وقال لهما لا تخافا فليس يسوع ههنا قد قام من بين
الاموات لقيهما المسيح عليه السلام فقال لا باس عليكما قولا لاخوتي ينطلقوا الى الجليل وقال يوحنا
جاءت وحدها يوم الاحد بغلس فرات الصخرة رفعت عن القبر فاسرعت الى شمعون وتلميذ
اخر فاخبرتهما ان المسيح عليه السلام قد اخذ من تلك المقبرة ولا ادري اين دفن فخرج شمعون وصاحبه
فابصروا الاكفان موضوعة ناحية من القبر فبينما هي كذلك وقد التفتت ورات المسيح قائما فلم
تعرفه وحسبته حارس البستان فكلمها فعرفته وقال لها اني لم اصعد بعد اذهبي الى اخوتي وقولي
اني منطلق الى الجد والحكم والهي والهكم فاحدهما يذكران الملكين اثنان والاخر يقول هو المسيح عليه السلام
واحدهما يقول عشية السبت والاخر يقول يوم الاحد واحدهما يحكي عن مريم وحدها والاخر
عنها مع غيرها ويجعل النصارى هذا الكلام مع اضطرابه اصلا لمعتقدهم ويقولون قد قال اني
منطلق الى ابي ويغفلون عن قوله وابيكم وعن قوله الهي ويعتقدون في معبودهم امراة واحدة مع
ان هذا الكلام لو وجد في كلام المغفلين لم يقبل ولم يحتج ولا يظهر في ثمرات عقلهم كيف يعتقدون
من ولد من بطون الارحام ودمائها ونشا في ضعف الطفولية اولا والها تعتريه الامراض و
السقام والانكاد والالام والحاجة الى الشراب والطعام والمنام ثم يصفع على زعمهم ويصلب
ويهان ثم يبكي عليه ويندب بالتكلان ويلبس عليه مناطور البستان ولو ان اليهود بالغوا
في الهزو والسخرية بالنصارى ما قدروا ان يقولوا اكثر من هذا الهذيان **النـاقض ٨**
صعود المسيح عليه السلام الى السماء اغفله يوحنا ومتى وهما من الحواريين الاثني عشر وذكره
لوقا ومرقس وليسا من الحواريين واختلفا فقال مرقس ان سيدنا يسوع لما قام كلم التلاميذ

تكلما

يعتقدونه

تكلما ثم صعد من يومه خالفه لوقا فقال انما صعد بعد قيامه اربعين يوما مع ان الصعود عظيم لا ينبغي
ان يخفى على التلامذ وبعلم غيرهم **النـاقض ٩** قال متى قال يسوع حقا اقول لكم ان قوما من القيام
ههنا لا يذوقون الموت حتى يروا ابن الانسان آتيا في ملكوته وقد مضى الف سنة ولم يات في ملكوته ومات القيام
ومن بعدهم فدل على ان هذا الكلام كذب وافتراء وهو يحرم القضية بجميع ما يقولون **النـاقض ١٠** قال متى
قال المسيح للتلاميذ الاثني عشر انتم الذين تكونون في الزمن الآخر تجلسون على اثني عشر كرسيا تدينون اثني عشر
سبطا من بني اسرائيل فشهد للكل بالفوز والرعاية ثم نقض ذلك متى بنفسه فقال مضى احد التلامذة الاثني
عشر وهو يهوذا صاحب صندوق الصدقة فارتشى على يسوع بثلثين درهما وجاء بالشرط اليه فقال يسوع
الويل لكم خير له الا تولد **النـاقض ١١** قال متى لما حمل يسوع الى القائد فيلاطس قال اي شيء عمل هذا
فصرخ اليهود وقالوا يصلب يصلب فاخذ القائد ماء وغسل يديه وقال انا بريء من دم هذا الصديق وانتم
ابصروا واكذبه يوحنا فقال بل ضربه [illegible] ثم سلمه اليهم وهو كيف نثق على هذه الشذرة من
نهايات الاناجيل وما اشتملت عليه من الزلل والاباطيل ومن طالع كتبهم واناجيلهم وجد فيها من
العجائب ما يقضي له بان القوم تعرفت شرائعهم واحكامهم ونقولهم وشنوا تعرفوا ايدي سبا وان
القوم لا يلتزمون مذهبا **والعجب** ان اناجيلهم حكايات وتواريخ ومحاربات وكلام كهنة وكهنة و
تلامذة وغيرهم حتى اني احلف بالله الذي لا اله الا هو ان تاريخ الطبري عند المسلمين اصح نقلا من الانجيل
ويعتمد العاقل عليه اكثر مع ان التاريخ لا يجوز عند المسلمين ان يبنى عليه شيء من امر الدين وانما هو حكايات
في المجالس ويقولون مع ذلك الانجيل كتاب الله انزله اليهم وامر المسيح باتباعه **قلت** فمن اين
هذا الانجيل المنزل من عند الله تعالى واين كلماته من بين هذه الحكايات ثم الذي نقلوه عن عيسى عليه السلام
من لفظه وهو القليل لا يلزم ان يكون من كلام عند الله سبحانه وتعالى لان المسيح عليه السلام كان يتكلم
بلسانه على وجه النصيحة ومن مقتضى الطبائع البشرية وغير ذلك فهذا ليس من عند الله سبحانه و
تعالى **ولذلك** لا يقول المسلمون كل ما تكلم به محمد صلى الله عليه وسلم من القرآن ونقل القرآن عنه نقلا متواترا
يقطع بصحته خلفا وسلفا **و**اما النصارى فلم يتعين لهم شيء مما انزل الله تعالى ابدا فضلا عن نقله بعد تعيينه
فانظر هذه الحالة ما اشد بعدها عن الصواب وما اخلصها للشك والارتياب **و**مع ذلك لا يحتجون ويجاهرون
بقولهم كي يتمسكون بالانجيل المتوارث عند الله سبحانه وتعالى وهو مضبوط عن الخلل بريء من الزلل فهم
حيرى يرون بان يضحك عليهم ابد الدهر وان شئت قلت يبكي عليهم **و**اعجب من ذلك صومهم الذي ينكره عليهم
في كل عام يصومون نحو الشهرين والشهر بين فيها واجب وغير واجب باجماعهم واذا سالتهم ما عدد الواجب
لم تجد فيهم احدا يعرف فصل هو ولا فوق الآباء الذي العظيم **و**لقد عز ربعض الفضلاء انه سمع يوما
يقول النصارى عيني ولولاد **ومنها** انه قال القرآن الكريم الذي على اهل الكتاب لقوله تعالى
قل يا ايها الكافرون لا اعبد ما تعبدون ولا انتم عابدون ما اعبد ولا انا عابد ما عبدتم
ولا انتم عابدون ما اعبد لكم دينكم ولي دين ولقوله تعالى ولا تجادلوا اهل الكتاب الا بالتي هي

صوم النصارى

Copyright King Saud University